من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة انتهى حارث وذلك ان
اليهود والنصارى قالوا لسنا على ما سمينا به يا محمد اتباه
اليهود به والنصرانية نسبة الدين هو الاسلام وعن عليه
فامر الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم اذ يحتج عليهم بانه
اتباع امر الله الذين هم مقرون به انتهى اي انقدت له بقلبي
ولساني وجميع جوارحي واخلص الوجه بالذكر لانه اشرف
جوارح الانسان الظاهرة فان اخضع وجهه لشيء فقد
خضع له سائر جوارحه وقيل المراد بالوجه العمل اي اخلص
عملي لله وقصرت عبادتي الى الله ومن اتبعني يعني ومن اسلم
كما اسلمت انا انتهى حارث روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قرأ هذه الاية على اهل الكتاب قالوا اسلمنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لليهود اتشهدون ان عيسى كلمة الله
ورسوله فقالوا معاذ الله وقال عليه السلام للنصارى
اتشهدون ان عيسى عبد الله ورسوله فقالوا معاذ الله
ان يكون عيسى عبدا وذلك قوله تعالى وان تولوا يعني السعود
عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اي الناس اشد عذابا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا
او رجلا امر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال يا عبيدة
قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا في اول النهار في
ساعة واحدة

في ساعة واحدة فقام مائة واثنى عشر رجلا من عباد
بني اسرائيل فامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فقتلوا
جميعا من آخر النهار ابو السعود وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل مدارسهم فدعاهم الى الايمان
فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على اي دين انت
قال صلى الله عليه وسلم على ملة ابراهيم قالا ان ابراهيم كان
يهوديا فقال عليه السلام لهما ان بيننا وبينكم التوراة
فهلموا اليها فابيا وفيه نزلت في الرحم ثم ابو السعود
اما حال من فريق لتخصصه بالصفة اي يتعلون من
المجلس وهم معرضون بقلوبهم اذا اعترضوا وهم
قوم ديدنهم الاعراض عن الحق والاصرار على الباطل انتهى
ابو السعود قيل ان اول راية ترفع لاهل الموقف من رايات
الكفار راية اليهود فتفضحهم على رؤس الاشهاد ثم
يمرهم الى النار انتهى حارث فان ابو العباس المقرى ورد لفظ
الحساب في القرآن على ثلاثة اوجه بمعنى التعب قال تعالى
وترزق من تشاء بغير حساب وبمعنى العدد قال تعالى
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وبمعنى المطالبة
قال تعالى فامنن او امسك بغير حساب انتهى ابو السعود

Copyright © King Saud University